مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد الثامن - علوم القرآن - حزيران 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.08.25.06

رسالة في قوله تعالى ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ لإسماعيل بن محمد بن مصطفى عصام الدين أبي الفداء القونوي (ت1195هـ) دراسة وتحقيق

م.م. محمد عباس شاكر
تدريسي في جامعة سامراء / كلية التربية

مستخلص:

إنَّ هذا البحث الموسوم بـ: (رسالة في قوله تعالى ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ لإسماعيل بن محمد بن مصطفى عصام الدين أبي الفداء القونوي (ت1195هـ) من البحوث المهمة التي جمعت بين التفسير وعلم العقيدة، حيثُ شرع المؤلف في بيان معنى علم الله تعالى، وارتباط ذلك بخلق الله تعالى، وأنّه أبدع وصنع صنعاً بديعاً يليق بخالقه تعالى، حتى أنّه تعرض لقول الإمام الغزالي في ذلك، والاعتراضات التي طالت كلامه، والردود عليها، فكانت رسالة نافعة ماتعة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية: سواهنَّ – سماوات – العلم – القونوي .

A treatise on the Almighty's saying ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ by Ismail bin Muhammad bin Mustafa Issam al-Din Abi al-Fida al-Qunawi (d. 1195 AH) Study and investigation

M.M. Muhammad Abbas Shaker
Teaching at Samarra University / College of Education

Abstract :

This research, titled: A Treatise on the Verse of Allah ﴿ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾ by Ismail bin Muhammad bin Mustafa Isam Al-Din Abu Al-Fida Al-Qunawi (died in 1195 AH), is among the significant studies that combine interpretation and theology. The author embarked on explaining the meaning of God's knowledge and its connection to God's creation, illustrating how God innovated and crafted wondrously, befitting His greatness. The treatise also delved into Imam Al-Ghazali's statement on the matter, the criticisms directed at his words, and the responses to those critiques. It turned out to be a beneficial and delightful treatise. Praise be to Allah, the Lord of all worlds, and may blessings and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

Keywords: Sawahinna - Samawat (heavens) - Knowledge - Al-Qunawi..

المقدمة

الحمد لله الذي حفظ كتابه وجعله ربيعاً لقلوب أهل البصائر والعرفان، ووفَّق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من أهل الحذق والإتقان، فجمعوا من كلِّ فنٍّ ما ينشرح له صدر أهل الإيمان، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ عبده ورسوله الداعي إلى الإيمان، الذي جاءنا بالحقِّ والبرهان، فمحا به عبادة الأوثان، وأكرمه الله تعالى بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الأزمان، وعلى آله وأصحابه أهل الفضل والإحسان.

أما بعد:

فإنَّ القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أبهر العقول وحيَّر الألباب، أُحكِمَت آياتهُ وفُصِّلت أحكامه، لا تفنى عجائبه ولا تنقضي أسرارهُ، ينهلُ من معينهِ العالِمون، ويتسابقون في إظهار فرائدهِ ونوادرهِ، وقد دأب المفسِّرون واللُّغويون على تدبُّر دقائقهِ وتفسيرهِ وأفنوا في ذلك أعمارهم، وإنَّ علمَ التفسير من أشرف العلوم قدراً، وأعظمها أجراً، وأتمها عائدة، وأعمها فائدة، يملأ العيون نوراً، والقلوب سروراً، فبحوره زاخرة، ورياضه ناضرة، ونجومه زاهرة، لا يفنى بكثرة الإنفاق كنزه، ولا يبلى على طول الزمان عزه.

يعد هذا البحث من البحوث المهمة التي جمعت بين التفسير وعلم العقيدة، حيثُ شرع المؤلف في بيان معنى علم الله تعالى، وارتباط ذلك بخلق الله تعالى، وأنّه أبدع وصنع صنعاً بديعاً يليق بخالقه تعالى، حتى أنّه تعرض لقول الإمام الغزالي في ذلك، والاعتراضات التي طالت كلامه، والردود عليها، فكانت رسالة نافعة ماتعة.

حيثُ قمت من خلال عملي بالتحقيق بتخريج نصه، ومقابلته على النسخ المعتمدة الموجودة، ومن ثم شرعت في تخريج كلام المؤلف، وأرجعت النصوص إلى مصادرها الأصلية، مع التعليق على المهمات التي تحتاج إلى توضيح.

وهذه الرسالة القصيرة ذكرها المفهرسون في كتبهم، وعنونوا لها بـ: (**رسالة في قوله تعالى ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾**)، وهي للإمام إسماعيل بن محمد بن مصطفى عصام الدين أبي الفداء القونوي (ت1195هـ).

عملي في الدراسة:

أولاً: التعريف بصاحب الرسالة:

وهو الإمام القونوي، حيثُ سأذكر من خلال الدراسة التعريف به، وبحياته الشخصية والعلمية، ومكانته.

ثانياً: التعريف بالرسالة:

حيثُ ذكرت فيه التعريف بالرسالة، ونسبته إلى المؤلف، والباعث على تأليفه، ومنهج المؤلف فيه، ومصادره، ووصف النسخ الخطية، مع بيان منهجي في التحقيق.

ثالثاً: ضبطت النص المحقق ووثقته:

حيثُ بدأت بكتابة نص الرسالة كما موجود في النسخة الأصلية، ومن ثم قابلتُ النسخة الثانية عليه، ومن ثم تخريج نصه من خلال: تخريج الآيات والأحاديث، وكلام العلماء، وترجمة الأعلام، وبيان معاني المصطلحات الغريبة، والتعليق على أهم المواطن التي تحتاج إلى بيان.

رابعاً: أهمية الرسالة:

تتمتع هذه المخطوط بأهمية بالغة في المعارف الإنسانية والرؤى المتجددة، حيث سلّط الباحث الضوء على المعارف التي امتاز بها بعض العلماء مثل الإمام الغزالي، ورؤيته المبتكرة في فهم

النصوص الشرعية وتقديمها بأسلوب مختلف. وقد أثارت هذه الرؤية بعض الجدل في تفسيرها، مما دفع البعض إلى الإنكار عليها، بينما انبرى آخرون للدفاع عنها وتوضيح مقصد الإمام من هذه النصوص. وتتجلى من خلال ذلك، وغيرها من القضايا، مدى عمق المعارف والتجديد الفكري الذي تميز به علماء الأمة الإسلامية.

تركز هذه الدراسة على التفرع من كتب التفسير والعقائد بهدف استكشاف الحقائق العلمية التي توصل إليها العلماء، وتحليلها بعمق لبيان تأثيرها على المعارف القيمية التي ترتقي بالإنسان المسلم. وكل ذلك مع حمد الله تعالى رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول:
التعريف بالإمام القونوي وكتابه

المطلب الأول: التعريف الإمام القونوي

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو: الشيخ الامام الكبير العالم العلامة إسماعيل بن محمد بن مصطفى القونوي[1] الحنفي[2]، المُكنّى: أبو المفدى، الملقب: عصام الدين[3].

ثانياً: مولده ونشأته:

لم تذكر المصادر سنة ولادته، وأما نشأته فقد نشأ عصام الدين القونوي -رحمه الله- في مدينة قونية التي ولد فيها، وأخذ عن مشايخها، وذهب إلى القسطنطينية ودرّس بمدارس سلطنتها، وسكنها واشتهر بين علمائها، وعظّمه علماؤها، وفاق وطار صيتهُ في الآفاق ووصل خبره إلى السلطان أبي التأييد والظفر نظام الدين مصطفى خان[4] وجعله رئيس المعلمين بدار السعادة واقرأ بها الدروس الخاصة والعامة وأعطاه الله القبول وبعده أخذه السلطان أبو النصر غياث الدين عبد الحميد خان[5] احترمه

(1) نسبة الى مدينة قونية : مدينة من أهم المدن في الجنوب الغربي من مدينة طرسوس، كانت عاصمة السلاجقة وفيها قبر المتصوف الشهير جلال الدين الرومي، وقونية اليوم من مدن الجمهورية التركية. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط2، 1980م، 240/ 2.

(2) نسبة الى مذهب الحنفية: وهو مذهب فقهي من المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة عند أهل السنة والجماعة، وهو أقدم المذاهب نسبة الى الإمام أبي حنيفة (رضي الله عنه) صاحب المذهب: وهو النعمان بن ثابت مولى لبني تيم الله بن ثعلبة، أَبُو حنيفة، الإمام، الكوفِي، إمام أصحاب الرأي، وفقيه وعالم أهل العراق، (ت150هـ) في خلافة أبي جعفر، ودفن في مقابر الخيزران. ينظر: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت230هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، 1968 م، 346/ 6؛ و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1388 هـ- 1968م، 405/ 5.

(3) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت 1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط3، 1408هـ- 1988م، 258/ 1.

(4) هو: السلطان الغازي مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث، المولود سنة: (1129ه)، والمتوفى سنة: (1187هـ). ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، لمحمد فريد بك ابن أحمد فريد باشا، المحامي (ت 1338ه)، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت - لبنان، ط1، 1401 - 1981، ص329.

(5) هو: السلطان الغازي عبد الحميد خان الأول ابن

وعظمه وكان يجتمع به ويسمع تقريره ويأمره أن يدرس بحضرته كما كان يفعل أخوه المذكور وكان بدار السلطنة أجل علمائها[1].

ثانياً: شيوخه:

أخذ عصام الدين القونوي -رحمه الله- عن مشايخ عصره، ذكرهم المترجمون ولم أقف على تراجمهم، وذكرهم صاحب «سلك الدرر»، وكان منهم:

1. الشيخ مصطفى القونوي.
2. الشيخ خليل الصوفي القونوي.
3. مصلح الدين مصطفى المرعشي.
4. عبد الكريم القونوي.
5. أبو عبد الله محمود بن محمد الأنطاكي نزيل حلب[2].

ثالثاً: مذهبهُ وعقيدتهُ:

كان مذهب الشيخ القونوي في فروع الفقه هو مذهب الإمام أبي حنيفة -رحمه الله تعالى-، ومذهبه العقائدي هو مذهب أهل السنة والجماعة من الأَشاعرة المنتمين إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري -رحمه الله تعالى-[3].

وكان الشيخ القونوي على منهج أهل التصوف في السلوك والعرفان، وقد ظهر ذلك في مؤلفاته في التفسير والعقيدة ، وكتب التصوف[4].

رابعاً: مؤلفاته:

1- حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل[5].

2- رسالة في إثبات المعاد الجسماني والحشر البدني[6].

3- رسالة التوحيد[7].

4- رسالة على تفسير الكشاف في قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[8] الآية[9].

السلطان أَحمد الثالث، ولد سنة: (1137هـ)، وقضى مدة حكم أَخيه مصطفى الثالث محجوزاً في سرايته كما جرت به العادة، توفي سنة: (1203هـ). ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية، لفريد بك، ص241.

(1) ينظر: سلك الدرر، للحسيني، 258/ 1.

(2) ينظر: المصدر نفسه، 258/ 1.

(3) هو: أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، صاحب الأصول، والقائم بنصرة مذهب السنة، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية، ولد سنة: (260هـ)، أخذ عن: أبي علي الجبائي، وزكريّا السّاجيّ، وأبي خليفة الجُمَحيّ، وغيرهم، من تصانيفه: «الإبانة عن أصول الديانة»، و«مقالات الإسلاميين»، و«رسالة إلى أهل الثغر»، وغيرها، توفي سنة: (324هـ). ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 3/ 284؛ و طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ، 5/ 237.

(4) ينظر: سلك الدرر، للحسيني، 258/ 1؛ و الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين - بيروت، ط15، 2002م، 325/ 1؛ ومعجم المؤلفين ، لعمر بن رضا= =بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ط، د.ت، 294/ 2.

(5) مطبوع، بتحقيق: عبد الله محمود مُحَمَّد عمر، دار الكتب العلمية - بيروت، 1422هـ- 2001 م.

(6) مطبوع، بتحقيق: أ.م.د. أحمد كامل سرحان، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، المجلد 1، العدد: 54، 2018م.

(7) مخطوط، توجد نسخة في قيصري راشد، تركيا، برقم: 1/ 59.

(8) سورة البقرة: من الآية 9.

(9) مخطوط، توجد نسخة في قيصري راشد، تركيا، برقم: 3/ 59.

5- رسالة في تكليف ما لا يطاق - في العقائد[1].

6- رسالة في علم الله تعالى يتعلق على الجزئيات والكلّيّات.

7- رسالة في أن مقدرات القرآن هل هي من القرآن أم لا.

8- رسالة في قوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾[2] الآية، وهي موضوع دراستنا.

9- رسالة في أن علم الله تعالى تتعلق بالأمور الغير المتناهية من جهة التصديق[3].

10- رسالة في قوله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾[4] الآية[5].

11- رسالة في أن العلم تابع للمعلوم = الرسالة العلمية[6].

12- رسالة في قوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[7][8].

13- رسالة الضاد - في التجويد[9].

14- رسالة في الرد على الدواني - في بحث الحدوث والعلم[10].

15- شرح عبارة البركوي - في الكلام[11].

16- شرح الرسالة العلمية - في الكلام[12].

17- شرح المقدمات الأربعة - في الكلام[13].

18- العلم الإلهي - في الكلام[14].

خامساً: وفاته:

عندما ارتحل للحجاز مع الركب الشامي وفي العود تمرض بالمزاريب، وجيء به إلى دمشق مع الركب مريضاً، ومات ثاني عشري صفر سنة: (1195هـ)، وصلى عليه بالجامع الأموي، ودفن بالصالحية بمقبرة مقام نبي الله ذي الكفل عليه السلام بسفح جبل قاسيون -رحمه الله تعالى-[15].

المطلب الثاني: التعريف برسالته

أولاً: التعريف بالرسالة وصحة نسبته إلى مؤلفه:

لم يذكر عصام الدين القونوي -رحمه الله- في أول هذه الرسالة اسمها، ولا اسمه، بل أشارَ إلى تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾[16]، وأما صحة نسبتها إليه، فقد جاء في كتاب «معجم التاريخ»، أنَّ من جملة مؤلفات الشيخ عصام الدين القونوي (رسالة في قوله تعالى

(1) مخطوط، توجد نسخة في قيصري راشد، تركيا، برقم: 7/ 59.

(2) سورة البقرة: من الآية 29.

(3) مخطوط، توجد نسخة في مكتبة قونية، تركيا، برقم: 17/ 226.

(4) سورة يوسف: من الآية 1.

(5) مخطوط، توجد نسخة في مخطوطات البلدية، برقم: 105/ 3.

(6) مخطوط، توجد نسخة في قيصري راشد، تركيا، برقم: 9/ 59.

(7) سورة الأنبياء: من الآية 22.

(8) مخطوط، توجد نسخة في قيصري راشد، تركيا، برقم: 4/ 59.

(9) مخطوط، توجد نسخة في مكتبة قونية، تركيا، برقم: 19/ 226.

(10) مخطوط، توجد نسخة في المكتبة القادرية، برقم: 2/ 1484.

(11) مخطوط، توجد نسخة في مكتبة آية الله نجفي، برقم: 7/ 2647.

(12) مخطوط، توجد نسخة في مكتبة ديانت، برقم: 2/ 636.

(13) مخطوط، توجد نسخة في مكتبة أمانت خزينه سي، برقم: 1800.

(14) مخطوط، توجد نسخة في مكتبة أمانت خزينه سي، برقم: 12/ 1779.

(15) ينظر: سلك الدرر، للحسيني، 1/ 258.

(16) سورة البقرة: من الآية 29.

﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾[1] الآية)[2].

وقد جاء في غلاف النسخة (أ) ذكر اسمها من ضمن مجموعة رسائل التفاسير التي معها، بقوله: (رسالة على تفسير البيضاوي قوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ﴾[3] للقونوي)[4].

ولعل الأرجح في العنوان هو أنْ نقول: **رسالة في قوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾، لإسماعيل بن محمد بن مصطفى عصام الدين أبي الفداء القونوي (ت1195هـ).**

ثانياً: منهج المؤلف، ومصادره:

لم يحدد الشيخ عصام الدين القونوي -رحمه الله تعالى- منهجه في هذه الرسالة، لكن بعد الاطلاع عليها، وتحقيق نصوصها تبينَ لي أنّه اقتبس نسبةً كبيرةً منها من حاشيته على البيضاوي، ومع ذلك عزز أقواله ببعض المسائل الكلامية، وأقوال الإمام الغزالي.

وأما مصادره: فلم أقف في هذه الرسالة إلا على مصدرين أساسيين عدا حاشيته، وهما:

- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت505هـ).
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ).

ثالثاً: وصف النسخ الخطية:

اعتمدتُ في دراستي لهذه الرسالة على نسختين مخطوطتين، وهما:

النسخة الأولى: ورمزتُ لها بالرمز: (أ):

وهي نسخة مكتبة قيصري راشد أفندي، المخزونة في تركيا، تحت رقم (2/ 59).

- عدد لوحاتها: لوحة واحدة وبضعة أسطر.
- نوع الخط: نسخ.
- عدد الأسطر في كل لوحة: 23 سطراً.
- عدد الكلمات في كل سطر: 14-11 كلمة تقريباً.
- اسم الناسخ: المؤلف.
- تاريخ النسخ: 1180هـ.

تقع من ضمن مجموعة من الرسائل للإمام القونوي.

2- النسخة الثانية، ورمزت لها بالرمز (ب):

وهي نسخة مخطوطات البلدية في الاسكندرية، تحت رقم (105/ 2).

- عدد لوحاتها: لوحة واحدة وبضعة أسطر.
- عدد الأسطر في كل لوحة: 21 سطراً.
- عدد الكلمات في كل سطر: 13-10 كلمة تقريباً.
- نوع الخط: نسخ.
- اسم الناسخ: عمر بن الحاج محمد.
- تاريخ النسخ: 1192هـ.

---

(1) سورة البقرة: من الآية 29.

(2) معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري ـ تركيا، ط1، 1422 هـ - 2001 م، 1/675.

(3) سورة البقرة: من الآية 29.

(4) ينظر: غلاف النسخة: (أ).

رابعاً: صور من النسخ المخطوطة:

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الثانية من النسخة (أ)

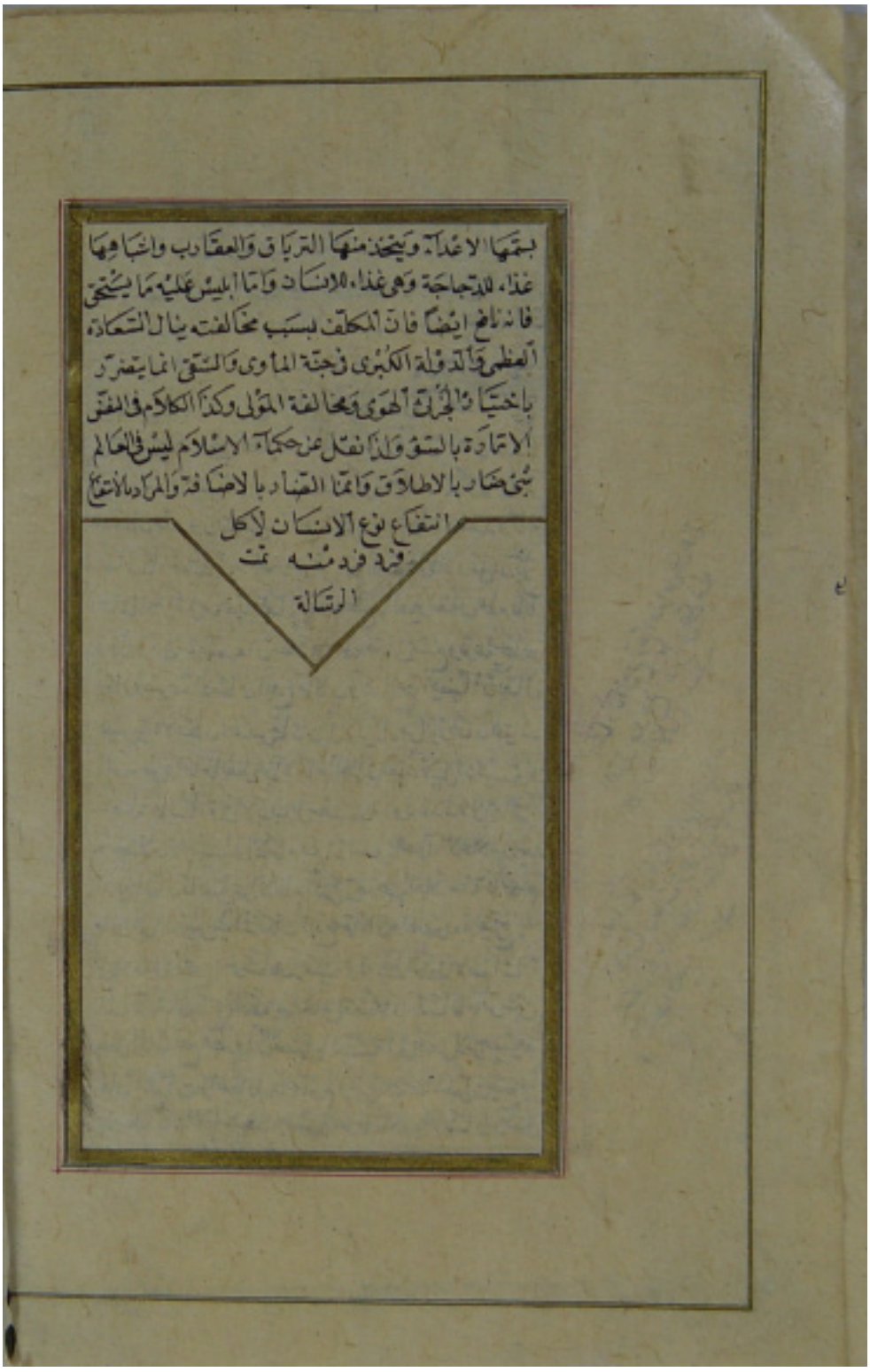

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

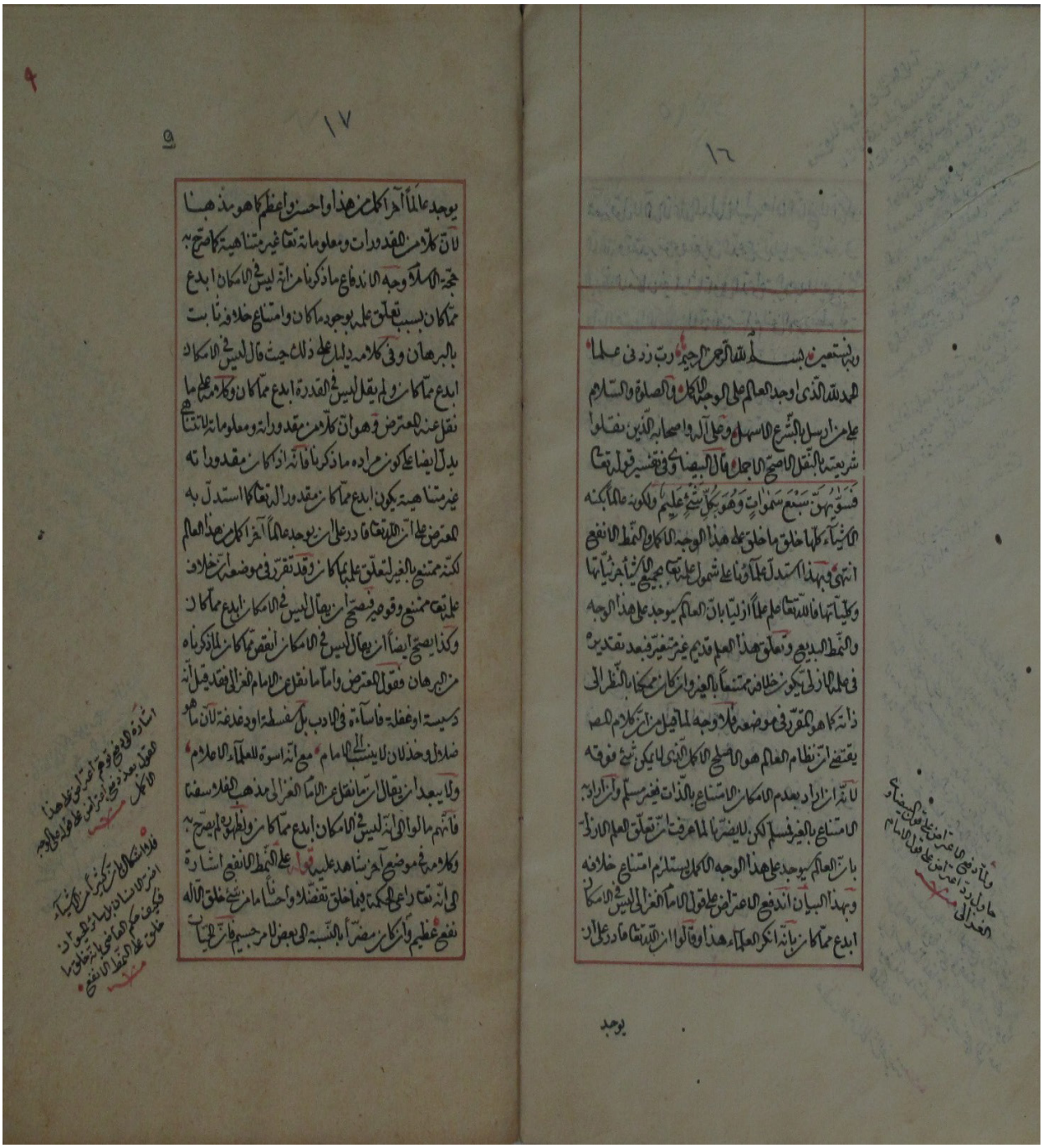

اللوحة الثانية من النسخة (ب)

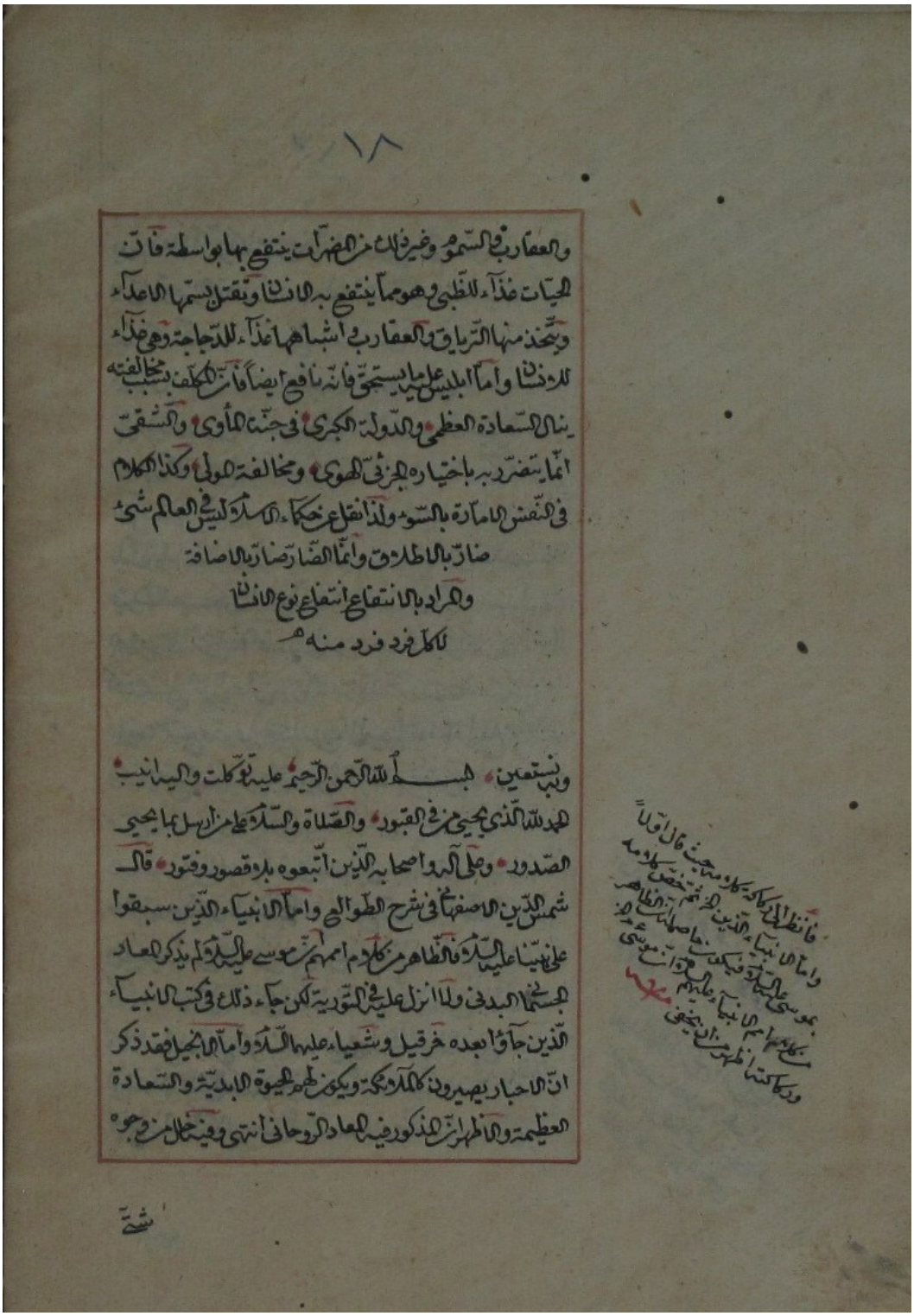

المبحث الثاني: النص المحقق

[وبه نستعين][1] بسم الله الرحمن الرحيم ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[2][3].

الحَمدُ لله الذي أَوجدَ العالم على وجهِ الأَكمَل[4]، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن أُرسِلَ بالشَّرعِ الأَسهل، وعلى آلِهِ وأَصحابِهِ الذينَ نَقلُوا شَريعَتَهُ بالنَّقلِ الأَصحِّ الأَجمل.

قال البيضاوي[5] في تفسير قوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[6]: (ولكونِهِ عالماً بكُنهِ[7] الأَشياءِ كُلها خَلقَ ما خلقَ على هذا الوجهِ الأَكملِ، والنَّمطِ الأَنفع)[8]، انتهى.

وبهذا استدلَّ عُلماؤُنا على شمولِ علمِهِ تعالى لجميعِ الأَشياءِ، جُزئياتِها وكلياتها، فالله تعالى عَلِمَ عِلماً أَزلياً بأَنَّ العالم سيوجدُ على هذا الوجهِ والنمطِ البديعِ، وتعلُّق هذا العلم قديم غير مُتغيّر، فبعد تقديرِهِ في علمِهِ الأَزلي يَكونُ خِلافهُ مُمتنعاً بالغَيرِ، وإنْ كانَ مُمكناً بالنظرِ إلى ذاتِهِ، كما هو المقررُ في موضعِهِ[9].

فلا وجهَ لِما قيلَ: مِنْ أَنَّ كلامَ المُصنّفِ يَقتَضِي أَنَّ نظامَ العالم هو الأَصلح الأَكمل الذي لا يمكنُ شيء فوقهُ؛ لأَنَّه إنْ أَرادَ بعدم الإمكانِ الامتناع بالذاتِ فغير مُسلَّم، وإنْ أَراد به الامتناع بالغير فمُسلَّمٌ، لكنْ لا يَضرُّنا؛ لما عَرفتَ مِنْ[10] أَنَّ تعلُّقَ العلم الأَزلي بأَنَّ العالم سيوجدُ على هذا الوجه الأَكمل يستلزمُ امتناعَ خلافِهِ[11].

وبهذا البيان اندفعَ الاعتراضُ على قول الإمام الغَزالي[12]: (لَيسَ فِي الإمكانِ أَبدعُ مِمَّا كان) بأَنَّه

---

(1) زيادة من (ب).
(2) سورة طه: من الآية 114.
(3) زيادة من (ب).
(4) في (ب) الوجه الأكمل.
(5) هو: عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن عَلّي، أَبُو الخَيْرْ، القَاضِي، نَاصِر الدّين، الْبَيْضَاوِيّ، نسْبةً إلى البيْضاءَ من بلادِ فارسٍ، الشافعي، أخذ عن: أبيه، وشرف الدين سعيد، وغيرهما، له: «طوالع الأنوار»، و«أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، و«منهاج الوصول إلى علم الأصول»، وغيرها، توفي سنة: (685 هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، 8/ 157؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، 7/ 685.
(6) سورة البقرة: من الآية 29.
(7) الكنه: كنه الشيء حقيقته وجميع ذاتياته. ينظر: دستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)، تحقيق: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م، 3/ 105.
(8) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط1، 1418هـ، 1/ 67.
(9) ينظر: شروح وحواشي العقائد النسفية لأهل السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية)، لنجم الدين النسفي، والسعد التفتازاني، والعصام الإسفراييني، وغيرهم، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت، 232/ 4؛ و شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت793هـ)، دار المعارف النعمانية - باكستان، ط1، 1401هـ - 1981م، 124/ 2.
(10) (من) سقط من (ب).
(11) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ط، د.ت، ص74.
(12) هو: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الإمام الجليل أبو حامد الغزالي، حجة الإسلام، ولد سنة: (450هـ)، أخذ عن: إمام الحرمين الجويني، ونصر بن إبراهيم، وغيرهما، وله تصانيف كثيرة منها: «الوجيز»،

أَنكرَ العلماء هذا، وقالوا: إنَّ اللهَ قادرٌ على أنْ يوجد عالماً آخرَ أَكمل من هذا وأَحسن وأَعظم، كما هو مذهبُنا؛ لأنَّ كلاً من المقدورات، ومعلوماته تعالى غير متناهيه، كما صرَّح به حجة الإسلام[1].

وجهُ الاندفاع ما ذكرنا منْ أنَّه ليس في الإمكانِ أَبدعُ ممَّا كان بسبب تعلق علمه بوجودِ ما كانَ، وامتناعَ خلافه ثابتٌ بالبرهان، وفِي كلامهِ دَليلٌ على ذلكَ، حيثُ قال: (لَيسَ فِي الإمكانِ أَبدعُ ممَّا كان)، ولم يقل: ليسَ في القُدرةِ أَبدعُ ممَّا كان، وكلامهُ على ما نَقَلَ عنهُ المُعترضُ، وهو أنَّ كلاً من مقدوراتهِ ومعلوماتهِ لا تَتَناهَى يدلُّ أيضاً على كون مراده ما ذكرنا، فإنَّه إذا كان مقدوراته غيرَ متناهية يكون أَبدعُ مما كان مقدوراً له تعالى، كما استدلَّ به المُعترض على أنَّ اللهَ تعالى قادرٌ على أنْ يُوجِدَ عالماً آخر أَكمل من هذا العالم، لكنَّه ممتنعٌ بالغير؛ لتعلُّقِ علمه بما كان[2]، وقد تقرَّر في موضعه: أنَّ خلاف علمه تعالى ممتنعٌ وقوعهُ[3].

فيصحُّ أنْ يقال: ليسَ في الإمكانِ أَبدع ممَّا كان، وكذا يصحُّ أَيضاً أنْ يُقال: ليسَ في الإمكانِ أَنقصُ مما كان؛ لِمَا ذكرناه مِنَ البُرهانِ.

فقولُ المُعترض: وأمَّا ما نُقِلَ عن الإمام الغزالي، فقد قيلَ: إنَّه دَسِيْسَةٌ، أَو غفلةٌ؛ فإساءةٌ في الأَدب، بل سفسطةٌ[4]، أو دغدغةٌ[5]؛ لأنَّ ما هو ضلالٌ

و«إحياء علوم الدين»، و«المنخول»، وغيرها، توفي سنة: (505هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 19/ 322؛ وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، 6/ 191؛ والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت804 هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1417هـ – 1997م، ص116.

(1) نص الإمام الغزالي في هذه المسألة: (وليس في الإمكان أصلاً أحسن منه، ولا أتم، ولا أكمل، ولو كان وادَّخره مع القدرة ولم يتفضل بفعله لكان بخلاً يناقض الجود، وظلماً يناقض العدل، ولو لم يكن قادراً لكان عجزاً يناقض الإلهية). إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت505هـ)، دار المعرفة – بيروت، د.ط، د.ت، 4/ 258.

(2) ينظر: المواقف ، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبي الفضل، عضد الدين الإيجي (ت756هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل – لبنان – بيروت ، ط1 ، 1417هـ – 1997م، 1/ 157.

(3) ينظر: الشامل في أصول الدين، لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت478هـ)، تحقيق: علي سامي النشار–فيصل بدير عون – سهير محمد مختار، دار المعارف، الاسكندرية، د.ط، د.ت، 1/ 375؛ والمطالب العالية من العلم الإلهي، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د.ط، د.ت، 9/ 287.

(4) السفسطة: كلمة يونانية معناها: الغلط، والحكمة الموهة، واصطلاحاً: قياس مركب من الوهميات، والغرض منه تغليط الخصم. ينظر: التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ – 1983م، ص118؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 19/ 353.

(5) الدغدغة، معروفة يقال: دغدغ الصبي: زغزغه، غمزه في إبطه أو بطنه فتحرك وانفعل. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط 4، 1407هـ–1987م، مادة (دغغ)، 4/ 1318؛ و معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ – 2008م، 1/ 750.

وخذلانٌ لا يُنسبُ إلى الإمام، مع أنَّه إسوةٌ للعُلماءِ الأَعلام، ولا يبعدُ أنْ يُقالَ أنَّ ما نُقِلَ عن الإمام الغزالي مذهب الفلاسفة[1]؛ فإنَّهم مالوا إلى أنَّه ليس في الإمكانِ أَبدع مما كان، ولظهورهِ لم يُصرِّحْ بهِ، وكلامهُ في موضعٍ آخر شاهدٌ عليه[2].

قولهُ: «على النَّمطِ الأَنفع»؛ إشارةً إلى أنَّه تعالى راعَى الحكمةَ فيما خلقَ تَفضُّلاً وإحساناً، ما من شيءٍ خلقَ إلا له نفعٌ عظيمٌ، وإن كان مُضراً بالنسبةِ إلى بعضٍ لأَمرٍ جَسيم، فإنَّ الحيَّات والعقارب والسموم، وغير ذلك من المُضرات، يُنتَفعُ بها بواسطةٍ، فإنَّ الحياتَ غذاءٌ للظَّبي[3]، وهو مما ينتفعُ بهِ الإنسان، وتقتلُ بسمِّها الأَعداء، ويُتخذُ منها الترياقُ[4]، والعقاربُ وأَشباهها غذاءٌ للدجاجةِ، وهي غذاءٌ للإنسانِ، وأَما إبليسُ عليهِ ما يَستحقُّ فإنَّه نافعٌ أَيضاً؛ فإنَّ المُكلَّف بسبب مخالفتهِ يَنالُ السعادةَ العُظمَى، والدولةَ الكبرى في جنةِ المأَوى، والشقيُّ إنَّما يتضرر باختيارهِ الجُزئي الهوى، ومخالفة المولى، وكذا الكلام في النَّفس الأَمَّارة بالسوءِ؛ ولذا نُقِلَ عن حُكماءِ الإسلام: ليسَ في العالمِ شيءٌ ضارٌّ بالإطلاقِ، وإنَّما الضارُّ [ضَارٌّ][5] بالإضافةِ، والمرادُ بالانتفاعِ انتفاعُ نوع الإنسان، لا كلّ فردٍ فرد منهُ[6].

تمَّت الرِّسالةُ[7].

(1) الفلاسفة: الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهي فيلاسوفيا وتفسيرها: محبة الحكمة فلما أعربت قيل: فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه ومعنى الفلسفة: علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح. ينظر: مفاتيح العلوم، لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبي عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت387هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ص153.

(2) من الملاحظ أنَّ الإمام الغزالي ذكر في كتابه «الأربعين في أصول الدين» في الأصل التاسع، ما يُفهم أنَّ قوله: (ليس في الإمكان أبدع مما كان) جاء لبيان معنى الرضا بقضاء الله تعالى وقدره، حيثُ قال: (وهاهنا وجوه أربعة تتشعب عن محض المعرفة بكمال الجود والحكمة، وبكيفية ترتيب الأسباب المتوجبة إلى المسببات، ومعرفة القضاء الأول الذي هو كلمح البصر، ومعرفة القدر الذي هو سبب ظهور تفاصيل القضاء، وأنها رتبت على أكمل الوجوه وأحسنها، وليس في الإمكان أحسن منها وأكمل. ولو كان وادّخر، لكان بخلا لا جودا وعجزا يناقض القدرة، وينطوي تحت ذلك معرفة سرّ القدر، وكما أن من أيقن ذلك، لم ينطو ضميره إلا على الرضا بكل ما يجري من الله). الأربعين في أصول الدين للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ص161.

(3) الظبي: الغزال، والأنثى ظبية، والغزال ولد الظبية إلى أن يشتد ويطلع قرناه، وتكنى الظبية، أم الخشف، وأم شادن. يُنظَر: حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبي البقاء، كمال الدين الشافعي (ت808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424 هـ، 2/ 141.

(4) الترياقُ: مَا يُستعمل لدَفع السَّمّ مِنَ الَأدْوية والمَعاجِين، وَيُقَالُ دِرْياق، بِالدَّالِ أَيضاً. ينظر: لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، فصل التاء، 32/ 10؛ والقاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1426 هـ، فصل التاء، 870/ 1.

(5) زيادة من (ب).

(6) ينظر: حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي ، لمحمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي محيي الدين الحنفي ، المعروف بشيخ زاده المدرس الرومي، (ت951هـ) ، تصحيح: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ، 1/ 479.

(7) (تمت الرسالة) سقط من (ب).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت505هـ)، دار المعرفة – بيروت، د.ط، د.ت.
2. الأربعين في أصول الدين للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.
3. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين – بيروت، ط15، 2002م.
4. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ.
5. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
6. تاريخ الدولة العلية العثمانية، لمحمد فريد بك ابن أحمد فريد باشا، المحامي (ت 1338هـ)، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت – لبنان، ط1، 1401 – 1981.
7. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1403هـ –1983م.
8. حاشية الشيخ زاده على تفسير البيضاوي، لمحمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي محيي الدين الحنفي، المعروف بشيخ زاده المدرس الرومي، (ت951هـ) ، تصحيح: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ.
9. حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبي البقاء، كمال الدين الشافعي (ت808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424 هـ.
10. دستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق 12هـ)، تحقيق: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، ط1، 1421هـ – 2000م.
11. الروض المعطار في خبر الأقطار، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، ط2، 1980م.
12. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت 1206هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط3، 1408هـ– 1988م.
13. الشامل في أصول الدين، لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت478هـ)، تحقيق: علي سامي النشار–فيصل بدير عون – سهير محمد مختار، دار المعارف، الاسكندرية، د.ط، د.ت.
14. شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت793هـ)، دار المعارف النعمانية – باكستان، ط1، 1401هـ – 1981م.
15. شروح وحواشي العقائد النسفية لأهل

السنة والجماعة (الأشاعرة والماتريدية)، لنجم الدين النسفي، والسعد التفتازاني، والعصام الإسفراييني، وغيرهم، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت.

16. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط 4، 1407هـ-1987 م.

17. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوٱهجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.

18. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت230هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، 1968 م.

19. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت804 هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري، وسيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م.

20. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1426 هـ.

21. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ط، د.ت.

22. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، ط3، دار صادر، بيروت، 1414 هـ.

23. المطالب العالية من العلم الإلهي، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت606هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د.ط، د.ت.

24. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط1، 1422 هـ - 2001م.

25. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008م.

26. معجم المؤلفين ، لعمر بن رضا= =بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ط، د.ت.

27. مفاتيح العلوم، لمحمد بن أحمد بن يوسف، أبي عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت387هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي.

28. المواقف ، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبي الفضل، عضد الدين الإيجي (ت756هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل - لبنان - بيروت ، ط1 ، 1417هـ - 1997م.

29. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن

Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 AD.

Sheikh Zada's Footnote to Tafsir al-Baydawi, by Muhammad bin Muslih al-Din Mustafa al-Qujawi Muhyi al-Din al-Hanafi, known as Sheikh Zada al-Mudarris al-Rumi, (d. 951 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1419 AH.

The Great Life of the Animal, by Muhammad bin Musa bin Isa bin Ali Al-Dumairi, Abi Al-Baqa, Kamal Al-Din Al-Shafi'i (d. 808 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition, 1424 AH.

Constitution of the Scholars, by Judge Abd al-Nabi bin Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri (d. 12 AH), edited by: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.

Al-Rawd al-Mu'ttar fi Khabar al-Aqtar, by Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul-Moneim al-Himyari (d. 900 AH), edited by: Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture - Beirut - printed by Dar al-Siraj Press, 2nd edition, 1980 AD.

Silk al-Durar fi Notables of the Twelfth Century, by Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl (d. 1206 AH), Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, Dar Ibn Hazm, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.

Al-Shamil fi Usul al-Din, by the Imam of the Two Holy Mosques, Abu al-Ma'ali Abd

خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1388هـ-1968م.

references

The Holy Quran.

Ihya' Ulum al-Din, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifa - Beirut, d.d., d.d.

Al-Arba'in fi Usul al-Din by Imam Hujjat al-Islam Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad al-Ghazali (d. 505 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.

Al-A'lam, by Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, 15th edition, 2002 AD.

Anwar al-Tanzeel and Secrets of Interpretation, by Nasser al-Din Abi Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1418 AH.

Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary, by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abi Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), edited by: A group of investigators, Dar Al-Hidaya.

History of the Ottoman Empire, by Muhammad Farid Bey Ibn Ahmad Farid Pasha, lawyer (d. 1338 AH), edited by: Ihsan Haqqi, Dar Al-Nafais, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1401 - 1981.

mad al-Shafi'i al-Masry (d. 804 AH), edited by: Ayman Nasr al-Azhari and Sayyid Mhanni, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.

Al-Qamoos Al-Muhit, by Majd Al-Din Abi Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), edited by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, 8th edition, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1426 AH.

Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences, by Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut, D. I., D. T.

Lisan al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abi al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (d. 711 AH), 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 1414 AH.

The High Demands of Divine Knowledge, by Imam Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Razi (d. 606 AH), edited by: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, d.d., d.d.

Dictionary of History "Islamic Heritage in the World's Libraries (Manuscripts and Publications)", Ali Al-Rida Qara Ballut - Ahmed Turan Qara Ballout, Dar Al-Aqaba, Kayseri - Turkey, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), with the help of a work team, World of Books, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.

al-Malik bin Abdullah bin Yusuf al-Juwayni (d. 478 AH), edited by: Ali Sami al-Nashar - Faisal in Deir Aoun - Suhair Muhammad Mukhtar, Dar al-Maaref, Alexandria, d.d., d.d.

Sharh al-Maqasid fi Ilm al-Kalam, by Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani al-Shafi'i (d. 793 AH), Dar al-Ma'arif al-Numaniyah - Pakistan, 1st edition, 1401 AH - 1981 AD.

Explanations and footnotes on the Nasfi beliefs of the Sunnis and the community (Ash'ari and Maturidites), by Najm al-Din al-Nasafi, al-Sa'd al-Taftazani, al-Issam al-Isfarayini, and others, edited by: Ahmed Farid al-Mazidi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, D.I., D.T.

Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiya, by Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abd al-Ghafour Attar, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.

The Great Shafi'i Classes, by Taj al-Din Abdul Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, Hajar Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.

Al-Tabaqat Al-Kubra, by Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' Al-Hashemi bi-Wala', Al-Basri, Al-Baghdadi, known as Ibn Saad (d. 230 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st edition, 1968 AD.

The Doctrine Contract in the Classes of Holders of the Doctrine, by Ibn al-Mulqin Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ah-

Dictionary of Authors, by Omar bin Reda = bin Muhammad Raghib bin Abdul Ghani, like the case of Damascus (d. 1408 AH), Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut, d.d., d.d.

Keys to Science, by Muhammad bin Ahmed bin Yusuf, Abi Abdullah, writer Al-Balkhi Al-Khwarizmi (d. 387 AH), edited by: Ibrahim Al-Abiyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Mawaqif, by Abd al-Rahman bin Ahmad bin Abd al-Ghaffar, Abi al-Fadl, Adhud al-Din al-Iji (d. 756 AH), edited by: Abd al-Rahman Amira, Dar al-Jeel - Lebanon - Beirut, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.

Deaths of Notables and News of the Sons of Time, by Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Beirut, House of Culture, 1388 AH - 1968 AD.